[299] الذين آمنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين) (2)، فقال سلمان: يا رسول ا، أعامة هي أم خاصة ؟ فقال: (أما المأمورون فعامة لأن جماعة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة). قال علي عليه السلام: وقلت لرسول ا صلى ا عليه وآله في غزوة تبوك: يا رسول ا، لم خلفتني ؟ فقال: يا علي، إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي. فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله في غزوة تبوك. الشهداء على الناس في القرآن هم الأئمة عليهم السلام فقال عليه السلام: أنشدكم ا، أتعلمون أن ا عز وجل أنزل في سورة الحج: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في ا حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا با هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) (3)، فقام سلمان فقال: يا رسول ا، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم ا وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: (إنما عنى بذلك ثلاثة عشر إنسانا أنا وأخي علي بن أبي طالب وأحدعشر من ولدي، واحدا بعد واحد، كلهم أئمة، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض. قالوا: اللهم نعم.

_____

(2). سورة التوبة: الاية 119.

(3). سورة الحج: الايتان 77 و 78.

_____